

60 سلسلة أمهات المؤمنين □ أم سلمة هند بنت أبي أمية المخزومية رضي الله عنها □ الشيخ د عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله واهلا وسهلا بكم ما زلنا آآ نعطر افواهنا بالكلام عن امهاتنا امهات المؤمنين رضي الله عنهن ازواج النبي صلوات ربي وسلامه عليه وازواجه امهاتهم وحديثي معكم اليوم عن امنا ام سلمة هند بنت ابي امية المخزومية القرشية رضي الله عنها اه هند بنت ابي امية كانت مع ابي سلمة زوجها وابنهما سلمة وكانوا يريدون الهجرة وهم من اوائل من اسلموا وتاب النبي صلى الله عليه وسلم فلما قصدوا الهجرة الى المدينة امسك بنو مخزوم اهله ام سلمة بام سلمة وقالوا لابي سلمة انت ان شئت فهاجر لانه هو من بني اسد فهد جلاشأن لنا بك ولكن هذه بنيتنا لا ندعها تذهب معك فاخذوا ام سلمة ومنعوها من الهجرة مع زوجها واخذوا ولدها ايضا فلما سمع بنو اسد قومه ابي سلمة بما صنع بنو مخزوم اه زوجها وهو ولدهم جاءوا اليهم قالوا لماذا منعتموها ان تهاجر مع زوجها قالوا هذه ابنتنا قالوا اذا كان الامر كذلك فهذا ابنتنا واخذوا الولد فتشتت الاسرة ابو سلمة هاجر الى المدينة ام سلمة اخذها بنو مخزوم سلمة اخذها بنو اسد تشتت الاسرة فكانت ام سلمة في كل يوم تخرج من اه اول النهار تجلس على تلة اه جبل صغير تبكي الى ان تغيب الشمس وترجع قبيل الغروب في كل يوم حتى اشفق عليها بعض اهلها فقالوا ماذا تريدون منها؟ دعوها تذهب الى زوجها فاذنوا لها فلما اذنوا لها ذهبت الى بني اسد وقالت اذن لي اهلي بالهجرة فاعطوني ولدي قالوا خذي ولدك وهاجرت وحدها مع ولدي ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة لتهاجر فيها؟ هذه ام سلمة امرأة ومعها ولدها الصغير هاجرت في سبيل الله تبارك وتعالى ولكن الحافظ الله سبحانه وتعالى ارسل لها الله تبارك وتعالى رجلا من المشركين عثمان ابن طلحة كان مشركا فلما رآها ومعها ولدها قال الى اين قالت الى المدينة الى يثرب فقال معك احد؟ قالت لا رافقها يوصلها هذه اخلاق العرب وهو كافر مشرك لم يسلم بعد ومع هذا اخلاقه لم تسمح له ان يترك امرأة تهاجر هذه الايام العشرة او اكثر من آآ مكة الى المدينة لوحدها خاف عليها. وهي بنت عمه لانها قرشية وهو قرشي فسافر معها هي مهاجرة في سبيل الله وهو مرافق لها. حتى اوصلها الى المدينة فسأل عن بيت ابي سلمة او مكان ابي سلمة فاوصلها الى ابي سلمة ثم رجع ادراجه الى مكة الا يسرنا ان يسلم هذا وامثاله الحمد لله اسلم وعاشت ام سلمة مع زوجها حتى توفاه الله تبارك وتعالى فخطبها النبي صلى الله عليه واله وسلم نعم خطبها النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وصارت اما للمؤمنين هذه هي ام سلمة رضي الله عنها وارضاهها ام المؤمنين وهي آآ تعتبر ثاني اعلم النساء اي امهات المؤمنين بعد عائشة رضي الله عنها وروت عن النبي صلى الله عليه وسلم قريبا من ثلاث مئة حديث وهي اكثر مرة وعد النبي صلى الله عليه وسلم من النساء بعد عائشة رضي الله عنها وكانت حكيمة عاقلة. لما خطبها النبي صلى الله عليه وسلم اعتذرت قالت انني كبيرة واني يعني عندي اولاد وان مصيبة يعني عندي عيال واني غيران شديدة الغيرة قال اما السن فانا اكبر منك واما اولادك فولادي واما الغيرة فيذهبها الله سبحانه وتعالى فقبلت وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وهي اخر امهات المؤمنين وفاة توفيت سنة احدى وستين في زمن يزيد ابن معاوية رضي الله عنها وارضاهها هذه امنا ام سلمة رضي الله عنها والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته